رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

201- تفسير ابن أبي زمنين، سورة سبأ)٨٢-آخرها(وسورة فاطر)١-١١(٨/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثامن من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى سورة سبأ وقفنا عند الاية الثامنة والعشرين ويقول الله سبحانه وتعالى وما ارسلناك وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:00:31

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. قال يعني جماعة الانس - 00:00:56

والى جماعة ونذيرا يعني من النار. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني انهم مبعوثون ومجازون. وقال الذين المؤمن عيد المصدق بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه التوراة والانجيل. ولو ترى اي ظالمون اي مشركون - 00:01:18

عند ربهم يعني يوم القيامة. يقول الذين استضعفوا وهم السفلة للذين استكبروا وهم الرؤساء وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي بل قولكم لنا بالليل والنهار. اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. يعني - 00:01:38

عدلوها بالله لعبدوها دونه. وما ارسلنا لقرية من نذير الا قال مترفوها يعني اهل السعة والنعمة قل ان ربي يرزق الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقدر ولكن اكثر الناس يعني جماعة المشركين لا - 00:01:56

قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى. الزلفى القربى الا من امن اي ليس القبة ان لمن امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف يعني تظعيف الحسنات. كقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:02:13

ثم نزل بعد ذلك بالمدينة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية. وقوله تعالى والذين يسعون في اياتنا معاجزين اي يظنون انهم حتى لا نقدر عليه فنعذبهم. فاولئك في العذاب محضرون يعني مدخلون - 00:02:33

اي في طاعة الله فهو يخلفه في تفسير السد فهو يخلفه يعني في الاخرة. اي يعوضهم به في الجنة وقوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا يعني المشركين وما عبدوا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ يجمع الله يوم القيامة بين الملائكة ومن عبدها. فيقول للملائكة اهؤلاء - 00:02:53

كانوا يعبدون على الاستفهام وهو عدو بذلك منهم. قالوا يعني قالت الملائكة سبحانك ينزهون الله عما قال المشركون. انت ولينا اي انا لم نكن نواليهم على عبادتهم ايانا. بل كانوا يعبدون الجن. يعني الشياطين هي التي ودعتهم الى عبادتنا - 00:03:19

طاعتهم الشياطين عابدون لها. بل اكثرهم يعني جماعة مشركين بهم اي بالشياطين. مؤمنون يعني مصدقون بما وسوسوا اليهم بعبادة من عبد فاعبدوه. ونقول للذين ظلموا يعني اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. وهم جميعا قرناء في النار - 00:03:39

يطيب من ابريل يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض. قوله تعالى بارك الله فيك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا

ونذيرا نلاحظ ان الايات السابقة مثل ما ذكرنا السورة بشكل عام في تقرير - 00:03:59
ما يتعلق بالعقيدة وتنسيق التوحيد والايمان بالله وما يتبع ذلك وهذا هو طالب السور غالب السور المكية. فالسورة قررت لنا في توحيد الالهية اكثر من موضع مر معنا في لقائنا الماضي. ومن ابرز ما يتعلق بتوحيد الالهية افتتاح السورة. افتتاح - 00:04:22
السورة بقوله الحمد لله الذي خلق الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة. وهو الحكيم وفي ايضا وسط السورة لما قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:49
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير قال بعض اهل التفسير قال بعض اهل العلم ان هذه الاية - 00:05:08
قد قلعت جذور الشرك من من من اصولها اريد الذين زعمتم من دون الله يعني انتم تزعمون ان ان هناك الهة من دون الله ادعوهم هذه الالهة لا لا يملكون مثقال ذرة - 00:05:27
بكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ومالهم فيهما اي في السماوات والارض من الشرك اسألهم شرك وماله هو سبحانه وتعالى منهم من ظهير يعني لا لا يحتاج اليهم ان يعينونا - 00:05:45
وذلك اتبعه بالشفاعة فقال ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لمن اذن له حتى الخلق كلهم لا يستطيعون ان يشفع بعضهم لبعض الا اذا اذن الله لمن يشاء ورضي عن يعني ان يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع - 00:06:03
السورة مثل ما ذكرنا يعني تقرر قضية الايمان والتوحيد تقليل التوحيد ونبذ الشرك وايضا الامام بالملائكة لما قال حتى اذا فزع عن قلوبهم اي الملائكة ثم الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وبدعوته - 00:06:24
وهي هذه الاية وما ارسلناك الا كافة. وهذه الاية يعني صريحة بان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية للناس اجمعين بل كما ذكر المؤلف هنا بل هي للانس والجن - 00:06:44
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث للانس وبعث للجنب كما قررته سورة الجن وقررته ايضا سورة نلقاه انه بعث بعث للجن وهذه السورة تؤكد على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
بعث للناس جميعا للناس وليست دعوته للعرب او لطائفة معينة كما او لقومه كما كان الانبياء كما كان الانبياء السابقون يدعون اقوامهم اقعد قوم عشان وكافة معناتها تفيد العموم تفيد العموم كافة صيغة من صيغ العموم - 00:07:16
بشيرا ونذيرا اي دعوتك بشارة لمن اطاع ونذارة وتخويف لمن عصى قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولذلك اكثر الناس لا يعلمون بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون بها. ولذلك كان المشركون - 00:07:41
يسخرون ويستهزئون ويتحدون. يقول متى هذا الوعد الذي انت تعدنا وتهددنا يا محمد به لكم ميعاد يوم لكم هذا اليوم الذي انتم ستقفون فيه لن يخلفها الله سبحانه وتعالى قال لا لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون - 00:08:01
لكن الكفار لا يؤمنون وما دام انهم كفروا بالله برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كفروا بالقرآن ولذلك قالوا وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه - 00:08:24
لن نؤمن قال المؤلف لن نؤمن اي لن نصدق بهذا القرآن انه من عند الله ولا بالذي بين يديه يعني التوراة والانجيل لان القرآن مصدق لما بين يديه مصدق لما بين يديه من التوراة والانجيل - 00:08:38
وقالوا لا نؤمن باي قرآن منزلا كفروا بالله وكفروا بالرسالات وكفروا بالقرآن لكن الله سبحانه وتعالى هددهم وخوفهم قال ولو ترى ولو هنا شرقية وجوابه محذوف وكثير ما يحذف جوابها - 00:08:53
التقدير ولو ترى اذا الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعظهم الى بعظهم قول لرأيت امرا فظيعا ارأيت امرا فظيعا ولذلك حذف اللي حذف للتهويل والتعظيم قال ولو ترى اذا الظالمون والمراد بالظلم هنا ظلم الشرك - 00:09:15
موقوفون عند ربهم لاحظ انهم لم يقل واقفون وانما قال موقفون وموقوف ان الامر ليس بيديهم اوقفوا بقوة عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول بعضهم كل كل شخص - 00:09:37

يعني يحيل القول الى الاخر يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين او ان كل شخص يناقش الاخر ولذلك فصله فقال يقول الذين استضعفوا. قال المؤلف هم السفلة استضعفوا هم - 00:09:58
الاتباع للذين استكبروا المسبوعين الكبار السادة لولا انتم ايها السادة لكنا مؤمنين لكنكم انتم انزلتموه الزمتمونا باتباع باتباعكم انزلتمونا باتباعكم. ولولا انكم ما حرظتمونا والزمتمونا لكنا مؤمنين فهل هذا الكلام صحيح؟ وهل يقبل؟ وهل قبله السادة - 00:10:14
ما قبلوه ولم ولم يسلموا لهم الامر فقالوا فقال السادة المستكبرون للمستضعفين انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين انتم. ونحن ما منعناهم وان كنا نمنعكم يعني ليس الامر بايدينا اننا نتحكم او نستطيع - 00:10:44
في في في يعني في صدكم ولكن انتم كنتم مجرمين لانكم تريدون ان تتبعون المصالح لكم وهكذا السفلة والاتباع يتبعون السادة والكبراء لان لهم مصالح لان لهم مصالح عندهم ولذلك شف تبرأ كل منهم يتبرأ - 00:11:10
كل منهم يلعن الاخر وقال الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار. يقول لا ليس الامر كما تقولون نحن مجرمين. بل انتم اصحاب مكر تمكون تمكرون بنا وتحرضوننا بقوة بالليل والنهار يعني ليس فقط - 00:11:35
يعني يعني مكرا خفيفا لا مكرن في كل الاوقات ما هو المكر الذي ذكره الله؟ قال بل المكر الليل والنهار بينه سبحانه وتعالى بقوله اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - 00:11:56
يقول انتم عندما كنتم تمكرون بنا هو انكم يأمرون بالكفر بالله والشرك بالله وعدم عبادته اجعلونا ونجعل له اندادا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا يعني اوثانا امدادا اوثانا عدلوا بها فعبدوها من دون الله - 00:12:15
الحمد لله يعني بل مكر الليل والنهار اذ بالمكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا قالوا وشر الندامة لما رأوا العذاب من هم يقول نقول الفريقان - 00:12:44
جميعا الضعفاء الاتباع وايضا الخبراء المتبوعي كل منهم اشر ندامة السر ندم على اي شيء على انه على انه لم يؤمن كل سيندم يوم القيامة كلهم لكنهم لا يريدون اظهارها - 00:13:08
حتى لا يشمت بهم لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الاغلال الاغلال ما هي الاغلال بمعنى ان ان تغل اليد الى العنق وتربط الاغلال جمع غلالة وهي غلالة هي الرباط - 00:13:32
وتربط الايدي ايدي المجرمين الاتباع والمتبوعين الضعفاء والمستكبرون تربط ايديهم في اعناقهم اذلالا لهم يوم القيامة الا ما كانوا يعملون. يعني ما يجازون الا باعمالهم قال الله سبحانه وتعالى في تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والايمان بها. وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال واتلفوها انا بما ارسلتم - 00:13:58
كافر يعني هذه طريقة وداب الامم الماضية انهم اذا جاءهم الرسول والنذير قال المترفون فيها والكبراء والمستكبرون اصحاب النعم ان بما اصبتم به كافرون. كفروا برسالات النذر والانبياء. وقالوا نحن اكثر اموالا من يقولون هؤلاء المترفين - 00:14:28
يقول هؤلاء المترفون نحن اكثر اموالا واولادا منكم ايها الانبياء لانكم ضعفاء وما نحن معذبين. لان الله انعم علينا بالدنيا ووسع علينا وبسط لنا الرزق في الدنيا فكيف يعذبنا؟ الذي اعطانا الخير في الدنيا فانه - 00:14:52
فاننا سننال عنده اكثر واكثر كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر قال ولئن رجعت الى ربي ان لي عندهن الحسنى اه يظن ان ما دام ان الله اعطاني في الدنيا هذا الخير والاموال - 00:15:13
وجعلني من المترفين فانه سيأتيني في الاخرة فرد الله عليهم قال قل لهم لهؤلاء ان الله يبسط رزقا من يشاء ويقدر يقول هذا هذا ما هذا يعني رزق الدنيا رزق الدنيا يعطيه الله الكافر والمؤمن - 00:15:29
ويبسط لمن يشاء بحكمته ويضيق على من يشاء بحكمته ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا ابتلاء الغني لما اعطاه الله الدنيا وهؤلاء مترفين ابتلاهم بهذا ابتلاهم بهذا وكذلك يعني الفقير لما ابتلاه الله بالفقر - 00:15:49
اراد ان يمتحن هل يصبر او لا؟ وهؤلاء هل يشكرون وهؤلاء هل يصبرون لا تظن ان ان الذي يعني اعطي عليه طيب قد يكون شرع لي

او العكس قال قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عند الناس. يقول هذه الاموال ما تنفعكم يوم القيامة - 00:16:09

ولا تقربكم عندنا منزلة الا اذا كان الانسان مؤمنا عاملا الصالحات الا من امن وعمل صالحا هؤلاء يعني هؤلاء لهم المكانة عند الله ولهم الزلفى ولهم المنزلة عند الله فاولئك لهم جزاء الضعف - 00:16:38

لهم جزاء الضلع لهم الجزاء مضاعفة بما عملوا وهم في الغرفات امنون لهم غرف من فوقها غرف مبنية منازل عالية وهم في الغرفات امنون مطمئنون لا يخافون يقول هنا تعليق المؤلف يقول - 00:16:59

واولئك لهم جزاء الضعف يعني تضعيف الحسنات لقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يقول ثم انه بعد ذلك زاد الله لهم الحسنات كما في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل - 00:17:22

في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف من يشاء هذا الشاعر والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم وفي الحديث ايضا قال اضعاف مضاعفة وقال الى الى الى سبعمائة ضعف الى - 00:17:42

ما ان شاء الله فدل على ان اهل الخير والصلاح والايمان والطاعة جزاءهم يضاعف اضعافا كثيرة اضعاف كثيرة اما اعداء الله الذين يسعون في الارض معالجا يسعون في ايات الله معاجزيه - 00:18:02

السعي ويدل على سرعة شدة حرصهم وسرعتهم في صد الناس عن طاعة الله وفي وفي ابطال ايات الله في الكون لكنهم لا لا لا يمكن ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:18:21

يسعون في في اياتنا اي في ابطال الايات وصد الناس عنها معاجزين يقول يظنون انهم يعجزون الله ويفرون عنه ويفلتون من من حكمه قالوا اولئك في العذاب محظرون انهم سيحظرون للعذاب بقوة - 00:18:39

يقول قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له تقرير للارزاق التي هي يعني خزائن الله يعطيها من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء من عباده بحكمته - 00:19:00

ولكن من من اعطي ووسع ووسع الله عليه عليه ان يحسن التصرف مع هذا المال لذلك قال وما انفقتم لان هذا المال استخلفه الله استخلفك الله في ينبغي ان تعرف ان كيف تتصرف معه - 00:19:25

ولذلك قال وما انفقتم وما انفقتم من شيء قليل كان او قليلا كان او كثيرا ما انفقتم من شيء فهو يخلفه اي يعوضك الله كما ذكر قال يعوضك الله الحسنات العظيمة - 00:19:43

واعظم ذلك الفوز بجنات النعيم طيب لما تحدثت الايات عن عن الانفاق في سبيل الله ايضا جزاء جزاء هؤلاء ومضاعفة الحسنات لهم وذكر الغرفات ونحوها ساق الله موقفا من مواقف يوم القيامة - 00:20:00

وقال ويوم يحشرهم وهذه هي قراءتان قراءة حفص عن عاصم وكذلك يوافقه يعقوب من العشرة ويوم يحشرهم بالياء وقراءة الجمهور بالنون ويوم نحشرهم جميعا اي نحشرهم نحن وقراءة الجمهور آآ قراءة حفص - 00:20:25

ويوم يحشرهم بالياء يحشرهم هو سبحانه جميعا جميعا يعني يحشر المتقين ويحشر المجرمين ويحشر الخلق جميعا قال ثم يقول للملائكة ثم يقول سبحانه وتعالى او نقول نحن للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون - 00:20:54

هؤلاء الكفار المشركون يعبدونكم وانتم راضون قالوا سبحانك تنزيها لك لا نبغى ولم يعبدوننا انت ولينا من دونهم نحن نعبدك انت ولم نرظى ان ان نعبد من دونك بل كانوا يعبدون الجن - 00:21:18

اكثرهم بهم مؤمنون يعبدون الجن اي يطيعون الجن ويخضعون لهم ويقربون لهم القرابين قال اكثرهم بهم مؤمنون قال الله سبحانه وتعالى فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا اذا كنتم تنتفعون في الدنيا - 00:21:35

فانتم في هذه في يوم القيامة خلاص ليس هناك بعضكم ينفع ولا يشفع بعضكم لبعض ولا بعضكم يدفع الضر او يجلب الخير بعضكم لبعض قال الله عز وجل ونقول الذين ظلموا - 00:21:52

يقول الذين ظلموا من المشركين ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون التي كنتم بها تكذبون طيب هذا واضح جدا طيب الان تنتقل

الايات الى بيان الى موقف المشركين مرة اخرى - 00:22:12
من القرآن ومن الرسول صلى الله عليه وسلم وما يتبع ذلك من التهديد لهم وتخويفهم بالعذاب تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى وما اتيناه من كتبه يدرسونها ان يقرؤونها بما هم عليه من الشرك - 00:22:36
وكذب الذين من قبلهم اي من قبل قومك يا محمد يعني من اهلك من الامم السابقة. وما بلغوا معشارا اي ما بلغوا هؤلاء ان اعشار اي عشرة ما اتيناهم يعني من الدنيا يعني الامم الصالحة. فكيف كان نكير؟ يعني عقابي اي كان شديدا يحذره - 00:22:56
ومن ينزل بهم ما نزل بهم. قال محمد نكير المعنى نكيد. نكيد وحلبت الياء لانه اخر اية وقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة يعني بلا اله الا الله يقول من المشركين. ان تقوموا لله مثنى وفرادى اي واحد واحد او اثنين اثنين - 00:23:16
ثم تتنكر ما بصاحبكم من جنة اي ما بمحمد من جنون. ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال محمد المعنى ينذركم انكم عصيتم لقيتم عذابا شديدا. قلنا اسألكم من اجري اي الذي سألتكم من اجر - 00:23:36
وهو لكم من اجره يعني ثوابه الا على الله. قل ان ربي يقذف بالحق اي ينزل الوحي. اي ينزل الوحي علام الغيوب يعني غيب السماء ما ينزل منها من المطر وغيره وغيب الارض وما يخرج منها من النبات وغيره. قال محمد من قرع علام الغيوب بالرفع فعلى - 00:23:55
انه علام الغيوب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل. يعني ابليس وما يعيد اي ما يخلق احدا ولا يبعثه اي انكم انتم الضالون وانا على الهدى ولو ترى الفزع بتفسير الحسن عن النفخة الاولى التي يهلك بها كفار اخر هذه الامة. فلا فوت اي لا يفوت احد منهم دون ان يهلك ان يهلك بالعذاب - 00:24:15
اخذوا من مكان قريب يعني نفخة النفخة الاخرة. قال الحسن واي شيء اقرب من ان كانوا في بطن الارض فاذا هم على ظهورها. قال محمد قيل من مكان قريب يعني قريب على الله على القبور. وهو معنى ما ذهب اليه الحسن - 00:24:39
وقالوا امنا به وان لهم التناوش من مكان بعيد. يعني الاخرة والتناوش التناول. قال الحسن يعني وانى لهم الايمان. قال محمد انا وانا لهم تناول ما ارادوا من التوبة اي ادراك من مكان بعيد من الموضع الذي تقبل فيه التوبة. وهو معنى قول الحسن والتناوش يهمز ولا يهمز. يقال - 00:24:57
ونقشته ويقذفون بالغيب من مكان بعيد. يعني كذبوا بالبعث وهو اليوم عندهم بعيد. لانهم لا يقرون به. وحيل بينهم وبين ما يشتهون في تفسير بعض ما يشتهون من الايمان ولا يقبل منهم عند ذلك. كما فعل باشياعهم من قبل. يعني من كان على دينهم الشرك لما - 00:25:20
يكذبوا رسلهم جاءهم العذاب. فامنوا عند ذلك لم يقبل منهم. انهم كانوا يعني قبل ان يجيهم العذاب. في مريب يعني من وذلك ان جحودهم بالقيامة وبان العذاب لا يأتيهم انما ذلك ظن منهم وشك ليس عندهم فيه علم - 00:25:42
يعني خاتمة السورة في بيان موقف هؤلاء المشركين المعاندين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا القرآن الذي نزل عليهم موقفهم يوم القيامة ما الذي سيجري لهم تهديدا وتخويفا لهم - 00:26:02
واذا تتلى عليهم اي المشركون يتلى عليهم اياتنا بينات تقرأ عليهم الايات ويسمعونها واضحات الدلالات بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم يقول ما هذا الذي يقرأ عليكم وهو محمد الا رجل - 00:26:21
هدفه وغرضه ان يصدكم عما كان يعبد اباءكم يريد ان يصدكم ويمنعكم ويشرفكم عن عبادة ما كان يفعله اباؤكم وهي عبادة الاصنام وهذا يدل على سخافة عقولهم كيف محمد يصدم عن عبادة الاصنام - 00:26:40
هذا هو هذا هو الغرض. هذا هو الهدف من دعوة النبي انه يحجزهم عن النار وينقذهم من النار لانهم اذا استمروا على عبادة ما كان يعبدوا ابائهم من الاصنام كانوا في ضلال مبين وكان مصيرهم الى النار - 00:26:59
وقالوا ما هذا؟ اي القرآن الا افك اللي هم الان طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم وطعن في القرآن وقالوا ما هذا الا افكم مفترى يعني هذا قرآن كذب - 00:27:18

صريح واضح مفترى وقال الذين كفروا يعني سرح بحالهم واوصافهم بانهم كفار وقال الذين كفروا وهذا تسجيل عليهم للحق لما جاءهم وهو القرآن والدعوة ان هذا الا سحر مبين. ما هذا الا سحر مبين - 00:27:31

كيف يطعنون؟ يطعنون في القرآن ويطعنون في الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم لكن ستبين لك الان نتيجة هذا الطعن والاستهزاء والخبث والمكر الذي يفعلونه قالوا ما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. يقول ما جاءهم كتب رسل - 00:27:51

وانا ارسلنا قبلك اليهم النذير انت الذي ارسلت اليهم اه كان الاولى ان يستبشروا وان يفرحوا بمجيئك وان اكذب الذين من قبلي يقول اذا كانوا هم قد كذبوا هذه من كان قبلهم - 00:28:14

وهذه حال يعني الامم الماضية كذب الذين من قبلهم للام الماضية وهم ما بلغوا معشار ما اتيناهم يعني ما حصل لهم ولا عشر ما اعطينا الاولين. الاولين اعطيناهم. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه - 00:28:34

وجعلنا لهم سمعا وابصارا والله اعطى اللقطة الاولين اعظم منها من اهل مكة واهل مكة ما بلغوا ولا العشر. يقال معشار وعشر يعني مقدار العشر ما اتيناهم مما فتح الله عليه من الدنيا - 00:28:52

وكيف كانت النتيجة؟ لما كفر الاولون ولما كفر الذين من قبلهم قال النتيجة انه ان الله انزل بهم العقوبات قال فكيف كان استفهام تهديد استفهام انكاري ومعنا نكيل اي انكار وعقوبتي التي حلت - 00:29:13

يقول المؤلف هنا اكيد اصلها نكيري ولكن حذفت قال المؤلف هنا لانه اخر اية يعني رأس اية مراعاة لرؤوس قوله تعالى انما اعظكم بواحدة يعني الله سبحانه وتعالى يعني يأمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:36

يذكرهم بالتوحيد وان يعظهم قبل ان ينزل بهم العذاب قال انما اعظكم في واحدة انما اعظكم ان اذكركم بواحدة ما هي قال هذه الواحدة هي لا اله الا الله ان توحدوا الله - 00:30:14

وان تعبدوه وحده لا شريك له وان تقوموا يعني تنظر في التوحيد والايمان الذي انا امركم به تقومون تقومون واحدا واحدا يعني كل انسان منفرد بنفسه ينظر في ملكوت السماوات والارض ويتفكر - 00:30:38

يتفكر في في في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويراجع نفسه واحدا واحدا منفردا او اثنين اثنين يتشاورون فيما بينهم يعني يكونون على هذه الحال او يكونون على هذه الحال او يجمعون بينهما - 00:30:58

حتى التفكر في النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف ان صاحبهم وهو محمد ما به من جنة كما يقولون انه مجنون. ما به من جنة هو اعقلهم هو اخرهم ان هو الا نذير لهم - 00:31:15

بين يدي عذاب شديد تهديد لهم ثم قال سبحانه وتعالى قل لهم انا لا اطلب منكم اجر على دعوتي اجري على الله سبحانه وتعالى وهو على كل شيء شهيد مطلع عالم رقيب باحوالكم - 00:31:32

ثم قال لهم بعد ذلك كلهم قل ان ربي يقذف بالحق اي ان الله ينزل الوحي ويأتي بالحق وهو علام الغيوب يقول المؤلف بالضم على تقديره هو علام الغيوب وفيها قراءة فيها قراءة - 00:31:50

يعني قل ان قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب او قل ان ربي يقدر بالحق علام الغيوب وتكون علامة بدل من ربي لان ربي مصومة علام الغيوب قل جاء الحق وما وما يبدئ الباطل وما يعيد. يقول هذا الحق جاءكم - 00:32:11

والرسالة جاءتكم والوحي جاءكم والقرآن نزل عليكم فماذا يصنع الباطل الباطن ما يملك شيء لا يبدي ولا يعيد لا يخلق احدا ولا يبعث احدا ولا يتصرف في الكون. ثم قال - 00:32:37

ناقشهم وجادلهم ان ظننت يعني لو كنت على ظلام او انتم على ظلال ان ظلالت فانما اظل على نفسي فبما يوحي الي ربي فتنزلا معهم يقول لو سلمت لكم انني في ظلام - 00:32:52

على نفسي على نفسي وان اهتديت فبما فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب يعني ان اهتديت فبهداية الله سبحانه وتعالى والله سميع عليم الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم ولو ترى - 00:33:11

ولو ترى مثل ما ذكرنا يعني سابقا الجواب محذوف محذوف يعني ولو ترى لرأيت امرا فظيعا ولو ترى ان فزعوا اي الكفار عند النفخة الاولى يعني يفزعون نفخة الفزع والهلاك والصرع - 00:33:33

لا يفلتون من الله سبحانه ولا يعابزونه اخذوا من مكان قريب هم اقرب ما يكون الى الله سبحانه وتعالى واي شيء اقرب من كانوا في بطن الارض على ظهورها فزعوا اي اخرجوا نفخ في الصور فخرجوا مسرعين - 00:33:57

ويذكرهم بالبعث وانهم سيقفون هذا الموقف العظيم قال فاذا رأوا يوم القيامة اعلنوا ايمانهم قالوا امنا الله سبحانه وتعالى وانى لهم التناوش ما ينفعهم الايمان. كيف سينالون الايمان والتناوش هو التناول - 00:34:17

ولكن التناول للشيء البعيد او التناول للقريب والتناوش للبعيد ما ما يملكون الايمان. الايمان انتهى خلاص اذا اذا اذا رأوا اذا رأوا هذه الامور على حقائقها وانكشفت الامور هذا يسمى ايمان اضطرار لا ينفع صاحبه - 00:34:42

لا ينفع صاحبه وقالوا امنا به وانا له مبتلى في مكان بعيد ويقذفون بالحق وانى لهم التنافس مكان بعيد وقد كفروا به. كفروا بالايمان والطاعة والاسلام الشريعة دعوة النبي من قبل في الدنيا - 00:35:05

ويقذفون بالغيب يكذبون بما جاءهم اه بالرسالة وبما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعلوم الغيب كاليوم الاخر والجنة والنار كانوا يقذفون بها يعني يكذبون بها يقذفون بالغير من مكان - 00:35:29

من مكان بعيد كذبوا بالبعث وهو وهو اليوم الذي يقولون انه بعيد يرونه بعيدا لانهم لم يقروا به يقذفون بالغيب من مكان بعيد قال الله سبحانه وتعالى وحيل بينهم بينهم وبين ما يشتهون. اذا جاء يوم القيامة او عند الموت - 00:35:49

بيني وبين ما يريدون ويشتهونه منعوا من ذلك ان الايمان ولا يقبل منهم كما فعل باشياعهم ممن كان على دينهم يعني من الشرك والتكذيب فعل بهم سيفعل بهؤلاء مثل ما فعل - 00:36:13

لاخوانهم ممن كان من جنسهم لانهم كلهم جميعا كانوا في شك وهذا الشك ليس شكا فقط بالدعوة وشكا بالاسلام محمد يشكون باليوم الاخر؟ لا شك مريب وصل بهم الامر من الريبة والخوف والتردد وعدم القبول - 00:36:30

طيب عموما هذي خاتمة السورة عجيبة وتذكير ووعظ وتهديد وتخويف وبيان مواقف هؤلاء المكذبين من الذين كذبوا الرسول وكذبوا الرسالات وكذبوا القرآن وكذبوا باليوم الاخر هذه هذا التهديد الذي خوفهم الله به. طيب بعد ذلك تنتقل السورة او ننتقل الى السورة التي تليها وهي سورة - 00:36:55

وتفاطر وتسمى ايضا بسورة الملائكة. لماذا؟ لانها ذكرت اوصاف الملائكة فيها في اولها جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحه فلما ذكر او ذكرت الملائكة باوصافها سميت بهذا اللفظ او انها تسمى يعني - 00:37:23

تسمى بسورة فاطمة لذكر لذكر لفظ الفاضل فيها وهذي الصورة هي السورة الخامسة التي افتتحت بالحمد كما مر معنا الفاتحة والانعام والكهف كذلك سبق وفاطر وسبأ وفاة كلاهما افتتحت الى ما افتتح بي - 00:37:44

لكن آآ سبأ ذكر فيها الحمد اه لان الله له ملك السماوات والارض الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة بان الحمد يحمده الاولون والاخرون يوم القيامة - 00:38:11

على بعث الناس ومجازاتهم وله الحمد فهي حديث عن الاخرة هو حديث عن نعم الله وملك الله. هنا الحمد متعلق بخلق السماوات والارض فهنا في الاول قال ملك السماوات والارض فالمالك السماوات والارض وما فيهن هو الله - 00:38:30

والخالق المنشئ المبدع اللقاء القادم على خلقه هو الله سبحانه وتعالى. فالذي فطر السماوات والارض والله فنحمده على فطر السماوات وايجادها لانها لم تخلق عبثا لم تخلق السماوات والارض عبثا. ما خلقت - 00:38:52

سبحانك ما خلقت هذا باطلا انما خلقه الله ليجازي المحسنين على احسانهم والمسيئين على اساءتهم ولما ذكر الله سبحانه وتعالى انه هو الذي فطر السماوات والارض وهو الذي خلق الملائكة وجعلهم بهذه - 00:39:10

بهذا الخلط العجيب لهم الاجنحة مثنى وثلاث ورباع. بل يزيل في خلقهم في حسن خلقهم وجمالهم الاشياء العجيبة قال ان الله على كل شيء قدير ثم السورة بشكل عام حتى - 00:39:26

يتضح للمستمع في القارئ هذه السورة ايش السورة هذه قائمة على اي شيء على بيان ايات الله في الكون وانه الواحد فذكرت فذكرت السورة واكدت على اي شيء على قضية الادلة الدالة على وحدانيته بالايات المشاهدة في الكون - 00:39:46
ذكر الله سبحانه وتعالى اياته في السماوات وذكر اياته ايات في السماوات لما ذكر سبحانه وتعالى يعني انه يرشي الرياح كثير سحابا وينزل الامطار وخلق السماوات والارض والملائكة كل هذا في السماء - 00:40:05
ثم الارض لما قال خلقكم من تراب وقال سبحانه وتعالى الشمس والقمر في السماوات الشمس والقمر في السماوات ثم ذكر البحر وما فيه من ما فيه من النعم يعني يعني آآ اللحم الذي يستخرج - 00:40:28
والحلية والفلك التي تتنقل على سطح البحر والليل والنهار والشمس والقمر في السماوات يعني تلاحظ ان الايات تجمع بين اياته الكونية السماء حتى ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات فورية وذكر انه انزل من السماء ماء وانبت به الارض - 00:40:52
وايضا جعل النبات مختلفا وايضا الجبال الدواب والانعام والناس بالوان مختلفة كل ذلك يدل على قدرته سبحانه وتعالى طيب هي تدور يعني في اصولها حول الايات الدالة على انفراد الله بالخلق والتدبير. وانه هو الذي فطر السماوات والارض وفطر الخلق كله وخلقه. وايات الله الكونية في السماوات والارض - 00:41:17
تدل على انه على انه هو الواحد القهار نأخذ شيئا من هذه السورة تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الملائكة وهي مكية كلها. قوله الحمدلله حمد نفسه وهو اهل - 00:41:47
فاطر يعني خالق السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا. اي جعل من شاء منهم لرسالته الى الانبياء. قولي يعني ذوي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في تفسير قتادة منهم من له جناحان ومنهم من ومنهم من له ثلاثة اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة قال - 00:42:05
محمد وثلاثة ورباع في موضع خط. وكذلك مثنى الا انه فتح ثلاثة ورباع. لانه لا ينصرف لعدتين. احداهما انه معدول عن ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واثنين اثنين. فهذه علة والثانية انه ان عدله وقع في حال النكرة - 00:42:25
زيدوا في الخلق ما يشاء من تفسير الحسن يزيدوا في اجنحة الملائكة ما يشاء. ما يفتح الله للناس في تفسير الكلب ما يقسم الله للناس. من رحمته يعني من الخير والرزق فلا ممسك لها. اين احد يستطيع ان يمسك ما يقسم من رحمة؟ وما يمسك فلا مرسل له من بعده. يعني - 00:42:44
نفسها تبارك اسمه. قال محمد يفتح في موضع جزم على معنى الشرط والجزاء. وجواب الجزاء فلا ممسك لها. قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ يعني ما ينزل من السماء مطر وما ينبت في الارض من النبات لا اله الا هو - 00:43:04
يقول المشركين يحتج به عليهم وهو استفهام. اي لا خالق ولا ولا رازق غيره. وانتم تقرون بذلك وتعبدون من دونه قال محمد تقرأ غير الرفع والكسر فمن قرأ بالرفع على معنى هل خالق غير الله وتكون من مؤكده ومن - 00:43:24
انكسر جعله صفة للخالق فاما تؤفكون؟ يقول فكيف تصرف عقولكم فتعبدون غير الله؟ وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك. يعزيه بذلك ويأمره بالصبر قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق. يعني ما وعد من الثواب والعقاب. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يعني - 00:43:44
انما يدعو حزبه يعني يعني الذين اضل ووسوس اليهم بعبادة الاوثان. ليكونوا من اصحاب السعيد والسعيد من اسماء جهنم افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. يعني كمن امن وعمل صالحا اي لا يستويان. وفيه اغمار - 00:44:08
فلا تذهب نفسك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات. يقول لا تتحسر عليهم اذ لم يؤمنوا. قوله تعالى والله الذي ارسل الرياء فسقناه. يعني سقنا الماء في السحاب. الى بلد ميت. اي الى ارض ليس بها نبات - 00:44:28
ولما قال الى بلد قال ميت لان البلد يتذكر والمعنى على الارض. كذلك النشور اي هكذا تحيون بعد الموت بعد الموت يوم القيامة كما تحيا او بالماء فتنبت يرسل الله مطرا مليا كمني الرجال فتنبت فيه جسمانهم ولحمانهم كما تنبت الارض من الثرى يقوم ملك بالسور بين السماء والارض فينفخ - 00:44:46

سينطلق كل رح الى جسده حتى يدخل فيه. فيجيب اجابة رجل واحد صراعا الى صاحب السوء الصور الى بيت المقدس يقول تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا في تفسير قد ادم من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة الله. اليه يصعد الكلم الطيب يعني هو التوحيد. والعمل الصالح يرفعه يعني التوحيد - 00:45:09

لا يرتفع العمل الا بالتوحيد والذين يمكرون السيئات اي يعملونها ومكر اولئك اي عملوا اولئك هو يبور اي يفسد عند الله. انه لا يقبل العمل الصالح الا من المؤمن والله خلقكم من تراب يعني خلق ادم ثم من نطفة يعني نسل ادم - 00:45:35

ثم جعلكم ازواج يعني ذكرا وانثى والواحد بزوج. وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره بتفسير الحسن. وما يعمر من معمر يبلغ وافضل العمر ولا ينقص من اخر العمر المعمر. فيموت قبل ان يبلغ ارض العمر الا في كتاب ان ذلك على الله يسجد يعني هين - 00:45:56

قال سعيد بن جبير كتب في اول الصحيفة اجر ثم كتب اسفل من ذلك ذهب يوم كذا وذهب يوم كذا حتى يأتي على اجله. طيب بارك الله هذه افتتاحية السورة - 00:46:17

سورة الملائكة وهي ايضا سورة فاطر كما ذكرنا وهي مكية لانها تحدث عن قضايا المتعلقة بالعقيدة التوحيد والايمان بالله واياته الكونية الدالة على وحدانية والرسالة والقرآن وغير ذلك والبعث والبعث يوم القيامة تحدث السورة عن البعث - 00:46:32

يا ايها الناس ان وعد الله حق وعده بالبعث وجزاء ومجازاة الكفار والمؤمنين كل ذلك حق يقول المؤلفنا الحمد لله يعني حمد نفسه سبحانه وتعالى وهو اهل وهو اهل الحلف - 00:46:58

يعني الله يخبر بهذه بهذا يخبرك في في هذا المطلع العجيب مطلع السورة انه قد حمد نفسه سبحانه وتعالى لانه فاطر السماوات والارض وفي هذا التعليم تعليم للعباد ان يحمدوه كأنه يقول احمدوا الله الذي قد حمد نفسه قبل ان يخلق الخلق كله - 00:47:18

هذه الداخلة على الحمد للاستغراق اي الحمل كله لله واللام في لله لماذا تفيد يعني الاستحقاق الحمد لله وحده لا شريك له وهو المحمود وهو الذي يستحق ان يحمد ما معنى الحمد - 00:47:38

الحمد هو الثناء على الله من صفات الكمال وتنزيه عن صفات النقص فانت تثني على الله لان الحمد بعض من الشكر الشكر هو في مقابل النعمة واما الحمد لا يلزم منه النعمة فانت تثني - 00:48:04

وتمدح من يحمد وان لم يكن لك منه شيء طيب قال الحمد لله على اي شيء؟ قال لانه فطر السماوات والارض خلقها كما ذكرنا خلقها ومن اعظم النعم على الانسان خلق - 00:48:22

السماوات وما فيها من النعم العظيمة المسخرة والامطار والارزاق والارض الذي جعلها نعمة للعباد. فقال احمدوا الله على هذه النعمة على خلقه السماوات والارض وخلقه الخلق لكن هنا سؤال هل - 00:48:38

باطل هو خالق يختلف عن الخالق ابن عباس رضي الله عنه يقول لم اكن اعرف معنى فاطر حتى اختصم الي اعرابيان في بر. قال احدهما انا فطرتها وقال الاخر انا فطرتها. قال فعرفت معنى فاطر - 00:48:58

هل ابن عباس يجهل معنى فاطر ولا كيف ونقول ابن عباس يريد ان يصل الى المعنى الدقيق من كلمة فاطر لان اصل الفطر هو انشاء الشيء من العدم الفطور والافطار هي واصله انشاء الشيء - 00:49:18

من عدم فاذا انشئ في صورة جميلة حسنة بديئة سم يا فاطر ولذلك الاعرابي يعني عبارته دقيقة لما قال للبئر قال في البئر انا فطرتها يعني هذه الارض كانت ارض مستوية - 00:49:38

ارض جرداء ما فيها ماء ولا فيها زرع مما يأتي ويحفر ويخرج الماء ويطوي هذه البئر ويضع عليها الدلاء ثم يأخذ الماء ويزرع اصبح انشاء جديد لم يكن موجودا وهذا معنى فاطر - 00:49:56

جاعل الملائكة اي خلق الملائكة وجعلهم على هذه الصورة يعني جاعل يعني صيرهم صيرهم على هذه على هذه الاشكال يقول الملائكة رسل رسل الله رسل الله ينزلون الى الارض ويصعدون - 00:50:15

ولذلك خلق لهم هذه الاجنحة حتى تكونوا يعني في في قدرتهم او يكون في قدرتهم الصعود والعروض الى السماء والنزول قال على

ان يصير الملائكة رسلا وهؤلاء الملائكة خلقهم الله باجنحة - 00:50:35
يعني اصحاب اجنحة مثنى وثلاثة ورباع مثنى وثلاثة ورباع بدلا من اجنحة مثلا واجنحة مجرورة لكن هذي منعت كما ذكر منعت من الصرف قال الله سبحانه وتعالى في بيان قدرته - 00:50:54
وانه لا يعجزه شيء قال يزيد في الخلق ما يشاء يزيد في خلق الملائكة ما يشاء سبحانه وتعالى من الخلق قال يزيد في الاجنحة ما يشاء ولذلك جبريل عليه السلام لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورة حقيقية له ست مئة جناح - 00:51:12
ليس امتنا ولا ثلاثة ولا ربع بل ست مئة جناح وقال بعض المفسرين يزيد في الخلق اي في جماله وحسنه. لان الملائكة على خلقت على احسن صورة ولذلك لما رأت النسوة - 00:51:31
يوسف عليه السلام بجماله قالت ما هذا بشر؟ هذا الا ملكي الملائكة خلقوا على الصورة الجميلة الحسنة قال الله سبحانه وتعالى يعني شف قال ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:51:46
يعني سبحان الله العظيم لما ذكر الله الخلق ذكر الرزق الله خالق السماوات والارض وخالق الملائكة وخالق الناس ولكنه لم يتركهم رزق الناس رزق قال ما يفتح الله للناس من رحمة - 00:52:02
هنا يعني الا للناس من رحمة من من عموم الرحمة يعني الرحمة هنا الخير والرزق وخير الدنيا وخير الاخرة اي رحمة تصيب الخلق الله هو الذي يفتحها وهو الذي يأتي بها - 00:52:18
واذا ارادها الله سبحانه وتعالى لن يستطيع احد ان يردها والذي يفتح الارزاق ويمنع ويوسع ويقتر هو الله سبحانه وتعالى وليس لاحد ان يمنع وما يمسك يعني اذا منع فلا محسن له ما احد يستطيع ان - 00:52:41
يرسل هذه النعمة لشخص اخر من بعده لماذا؟ لان الله هو العزيز ذو القوة المانع والحكيم الذي بحكمته يعطي من يشاء ويصرف ذلك عن من يشاء. فالحكمة بيده سبحانه وتعالى - 00:53:01
قسمة الارزاق توزيعها والهدايات هداية الايمان والطاعة هذي كلها بيد الله سبحانه وتعالى لا يستطيع اي مخلوق ان يتصرف يتصرف فيها وانما هي بيد الخالق الحكيم سبحانه وتعالى قال الله بعدها يا ايها الناس نداء للناس جميعا - 00:53:26
وتذكيرا لهم بما انعم الله عليهم سبحانه وتعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله عليكم بما انعم عليكم بالخلق خلقكم وبالرزق انزل اليكم من السماء الامطار والرزق والخير والنبات - 00:53:49
وانعم عليكم بالصحة والعافية. نعم لا تعد ولا تحصى ولذلك قال نعمة الله ونعمة الله هذي نعمة مفرد مضاف الى معرفة ويعم يعم تفيد العموم اي نعم الله العظيمة عليكم - 00:54:11
ثم ذكره قال هل من خالق هل من خالق غير الله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ هل هناك خالق غير الله ورازق غير الله حتى تعبدوه - 00:54:26
تعبد غيره هل هناك من يخلق من هذه الالهة الالهة لا تخلق شيئا. قال سبحانه وتعالى افمن كمن لا يخلق وقال سبحانه وتعالى هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه. ما يملكون شيء - 00:54:42
يا الله هو خالق كل شيء وهو الرازق. يرزقكم من السماء بالامطار ومن الارض بالنباتات هل من خالق يرزقكم لا اله الا هو. فاعبدوه وحده لا شريك له. واقروا بوحدانيته - 00:55:01
هذه الآية تقرير تقرير توحيد الربوبية الدال على توحيد الالهية يعني الخالق الراسخ هو المعبود بحق هو المعبود هو الاله هو الاله. يقول هنا المؤلف غير الله قرأت بقراءته هل من خالق غير الله على انها بدأت من خالق - 00:55:17
او هل من خالق غير الله؟ لان الاصل خالق مرفوعة. لكن دخلت عليها منه من القراءتين كلا القراءتان كلا القراءتين صحيحتان طيب قال لا اله الا هو فانى كيف تصرفون على عبادته؟ وتعبدون - 00:55:40
تعبدون مخلوقات حجر كيف تعبدونها؟ لا تسمع ولا ولا تنفع ولا تضر. وتتركون عبادة الله يقول سبحانه وتعالى وان يكذبوك يا محمد. ولم يقبلوا منك الدعوة وانت تدعوهم الى نجاة الى ما فيه نجاتهم - 00:56:02

ويكذبوك فاصبر وتحملن فان قد كذبت الرسل من قبلك لم تكن انت اول من يكذب. وفي هذا التعزية كما يقول المؤلف تعزية وامر بالصبر قد كتبت رسل من قبلك والى الله - 00:56:23

ترجع الامور يعني الحساب عند الله والامور كلها والشؤون والاحوال تعود الى الله والله هو الذي يجازي عباده قال سبحانه وتعالى بعدها يا ايها الناس هذا النداء الثاني وسيأتيك نداء ثالث في السورة - 00:56:42

هذا النداء النداء الاول تذكير بالخلق والرزق والامر بالتوحيد والنداء الثاني هنا تذكير باليوم الاخر وان الناس سيبعثون وان وعد الله حق بما وعدهم من الجزاء والثواب بالجنة او النار - 00:57:01

وعد الله حق فاذا وعد بالجزاء في الجنة فوعده حق واذا توعد الكفار بالعقوبة فوعده حق. قال الله سبحانه وتعالى الاخرة هي هي هي هي دار القرار الدنيا لا تغتر بها. ولا تغرونكم الحياة الدنيا - 00:57:24

ولا يغرنكم بالله الغرور ما هو الغرور بالفتح؟ فتح العين الغروب يقول الغرور هو الشيطان لانه قال بعدها ان الشيطان والغرور مصدر الغرور جاء في ايات اخرى متاع الغرور مصدر. اي غره فاغتر فهو فهذا غرور - 00:57:43

اصل اصل ضلال الناس كله هو الشيطان ولذلك قال ان الشيطان لكم عدو الشيطان عدو للانسان ويريد يدعو حزبا يكون من اصحاب السعير قال مؤلف السعي من اسماء النار احذروا دعوة الشيطان - 00:58:07

وظلاله ووسوسته لان تعبدوا الاصنام وتتركوا طاعة ربكم احذروه لانه هو اقسم ليضل بني ادم احذروا قال الذين كفروا قال الله سبحانه وتعالى في مصير في هذا الوعد الذي ذكر قال ان وعد الله حق اعطاك النتيجة. قال الذين كفروا لهم عذاب شديد - 00:58:28

في نار جهنم والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير في جنات النعيم ثم بين سبحانه وتعالى حال الكفار وحال المؤمنين. قال افمن زين له سوء عملي فرأه حسنا زينت لهم اعمالهم السيئة فيرونها في اعينهم انها حسنة كمن - 00:58:51

اليس كذلك؟ لا يستوون لماذا؟ لان من زين له سوء عمله هذا ضلال والله يظل من يشاء ويهدي من يشاء ولكن لا تذهب نفسك عليهم حسرات لا تتحسر عليهم اذا لم يؤمنوا - 00:59:13

تهلك نفسك ورائهم الامر بيد الله سبحانه وتعالى ثم تنتقل الاية الى بيان قدرة الله على على بعث الناس ويستشهد الله سبحانه وتعالى بأمر واضح امامه وامر مشاهد وهو وهو - 00:59:29

احياء الارض بالماء والنبات الله الذي يرسل الرياح هذه الرياح فهذه الرياح تثير السحاب تنشئ السحاب وتلقحه ثم ينزل الله هذا السحاب هذه الامطار على الارض فيحيي به الارض بعد موتها - 00:59:52

هذا الامر مشاهد لا احد ينكره وكذلك الله سبحانه وتعالى يبعث ما في القبور. ولذلك قال كذلك النشور اي مثل هذا الذي تشاهدونه يبعث الله سبحانه وتعالى الناس من قبورهم - 01:00:09

يقول المؤلف هنا يقول هنا واحيا به الارض قال فسقناه الى بلد ميت يقول الى بلد يقول لما كانت البلد مذكرا قال ميت وفي ايات الارض ميتة التأنيث للأرض والبلد مذكر هذا جائز - 01:00:24

كذلك لنشوء اي نشر العبادة وبعثهم من قبورهم طيب شوف الصورة تركز على العزة العزة يقول هنا سبحانه وتعالى من كان يريد العزة لان بعض الناس يهينه وعمله فرآه حسنا فيظن ان هذه هي العزة - 01:00:48

قال الله سبحانه وتعالى العزة الحقيقية لله سبحانه وتعالى العزة من اراد اهل العزة ان يتعزز بطاعة الله يتعزز بطاعة الله وتقواه والعزة لله جميعا والعزة لعباده المؤمنين فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين - 01:01:14

يقال اليه يصعد الكلم الطيب اي الاعمال الصالحة ترتفع الى الله وتصعد الى الله والتوحيد يصعد الى الله والعمل الصالح يرفعه يرفعه التوحيد ليأتي في العمل الصالح الا اذا وجد الايمان العمل الصالح لا يقبل الا بالايمان - 01:01:35

تلاحظ قال اليه يصعد الكلم الطيب كلمة الطيب مثل ما ذكرت قال التوحيد والذكر الحسن والعبادات القولية والاعمال الصالحة مرتبطة بالعبادات بالايمان لا يقبل العمل الصالح الا اذا كان الايمان - 01:01:59

واما الكفار الذين يمكرون السيئات يمكرون المكر السيء هؤلاء ويريدون رد الحق هؤلاء لهم عذاب شديد ومكرهم يزول ولا يغفى ويهلك يقول سبحانه وتعالى في تقرير الخلق كما ذكرنا والله خلقكم ايها الناس كما خلق السماوات والارض وخلق الملائكة خلق بني ادم - 01:02:23

من اي شيء من تراب وهو اصله اصله وهو ادم ثم جعل نسله من نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم يمشيهم ازواجا ذكورا واناثا قال وما تحمل من انثى وهذي النطفة - 01:02:57

ولا تضع هذا الخط الا بعلمه سبحانه وتعالى مطلع عالم محيط وما يعمر ايضا من معمر في هذه الدنيا يعطى من العمر الطويل او ينقص من من عمر شخص اخر - 01:03:14

يعني هذا هذا يعطى عمر طويل وهذا يعطى عمر قصير الا في كتاب وفي حكمة الله سبحانه وتعالى وفي كتاب قد قدره الله وهو اللوح محفوظ كتب الله هذه الاقدار وكتب هذه المقادير - 01:03:28

وهذا كله على الله يسير هين لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء حقيقة تؤكد على قضايا مهمة قضايا الايمان فيها ايمانيات عظيمة النظر في الكون والنظر في خلق السماوات الملائكة خلق الانسان - 01:03:44

وهكذا ستأتيك ايات عجيبة بعد ذلك من هذه المخلوقات التي تدل على انه واحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. طيب دعنا نقف عند الاية الثانية عشرة - 01:04:05

وهي تتحدث عن البحار البحر الملح والبحر العذب وما فيه من من الخيرات والارزاق وتسخير الليل والنهار الى اخره هذا يأتي الحديث ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 01:04:21

وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين - 01:04:40